بين العلماء في جواز التوسع في الطيبات والجمع بين ملاذ ما اخرج
الله لعباده من المباحات وما يؤثر عن السلف مما يخالف هذا
محمول على كراهة اعتياد التوسع او التوغل في الزخرفة فتخر مطمح
دنيته كما ذكره النووي من شرح مسلم او على كثرة الاكل المضر
بالدين والبدن المحذر عنها في احاديث كثيرة حذيفة رضي الله
عنه مرفوعا من قل طعمه صح بدنه ومن كثر طعمه سقم بدنه وقسا قلبه
وحديث لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يموت
كالزرع اذا كثر عليه الماء عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل
لا تكثروا الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر النوم
اقل الصلاة ومن اقل الصلاة كتب من الغافلين والامتنان اخرجه
لعباده المؤمنين عنا من لم يخلق السموات والارض وما بينهما
باطلا وقد قال سبحانه يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
وقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
الاية فجعل سبحانه زينته وطيبات رزقه لعباده المؤمنين في
الدنيا ويوم القيامة فاغتصبها الكفار عليهم منها في الدنيا ولما
كان المغتصب عليه ياخذ حقه من وجده ولو خفية بتلطف وجهاد فهو
لمن سبق اليه احلت لنا الغنايم قال تعالى كلوا مما غنمتم حلالا
طيبا وانما التي يوم القيامة وقال تعالى ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية فكرر اتقوا وامنوا ثلاثا
وقال في اخرها احسنوا مرة واحدة اي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليس عليهم اثم فيما تناولوه من الطيبات كل ما طعموا منها بنية تقوية
الاعضاء على العبادة مرادهم تقوى وايمانا نزلت لما حرم بعض
الصحابة الدسم وبعضهم النكاح ليتفرغوا للعبادة وعدم تكرار احسنوا
المقارنة الاحسان بالتقوى والايمان وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم
انه اكل الرطب بالبطيخ وكان عمر رضي الله عنه ياكل البطيخ بالسكر
وقال الحسن البصري لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما عابه
مسلم ابن عباس رضي الله عنهما سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي الشراب افضل فقال الحلو البارد كانه اراد العسل ويقال

اجود

٢٢

مخطوطات جامعة الرياض

اجود الاعسال الذي اذا اقطرت منه قطرة على الارض استدارت كاستدارة
الزيبق وكان الحسن رضي الله عنه على مائدة ومعه مالك بن دينار
فاتي بالفالوذج فامتنع مالك من اكله فقال له الحسن كل فان نعمة الله
عليك في الماء البارد ~~فالحق اولى العسل وسبا~~ اكبر من هذا وسئل الفضيل
عمن يترك الطيبات من الحواري واللحم والخبيص للزهد فقال وما اكل الخبيص
ليتك تاكل وتتقي ان الله لا يكره ان تاكل الحلال اذا اتقيت الحرام انظر كيف
كظمك للغيظ كيف عفوك عمن ظلمك كيف احسانك الى من اساء اليك كيف
صبرك واحتمالك للاذى انت الى احكام هذا احوج منك الى ترك
الخبيص وقيل للصوفي ما تقول في الفالوذج فقال لا احكم على غايب
ودعى ترمذي الى طعام فقال انا صايم فقدم الفالوذج فزحف بنفسه الى
المائدة وقال انا على صوم يوم اقدر مني على ترك هذا حماد بن سلمة
دخلت على اياس بن معاوية وهو ياكل الفالوذج فقال ادن فكل فانه يزيد
في العقل ابو يوسف كنت اطلب العلم عند ابي حنيفة فجاءت امي فقالت هذا صبي
يتيم اطعمه من مغزلي ادركم ليكتسب انفا فقال ابو حنيفة يتعلم ياكل هذا الاكل
الفالوذج بدهن الفستق فقدم الى هارون يوما فالوذج بدهن الفستق فضحك
فقال لم تضحك فذكرت له القصة واول من اتخذ الانواع وتانق فيها معاوية
رضي الله عنه وكانت العرب لا تعرف الالوان انما كان طعامهم اللحم يطبخ
بماء وملح وكانت سفرة المبارك تحمل على بعير وحدها وفيها من الماكل وهو
صايم الدهر من اطباق الذهب ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله وان لها
لوزرا فلا تحمله انما لك ثوب وهي ناقة الله لها شرب فلا تظلمها مثلا
صلاة ووضوء ولا تمسوها بسوء فاذا وقف بعهد الله وحافظت على فرض
قدرها تاكل في ارض الله ونازع كاسه ندماء صدق غذوا بثدي
اداب ملاء نازعه منازعة جاذبه في الخصومة وبينهما نزاعة بالفتح اي
خصومة في حق والتنازع التخاصم ونازعته النفس اليه كذا نزاعا اشتاقت
اليه وانتزع الشيء فانتزع اي قلعه والندماء جمع نديم الصاحب على الشراب
يقال نادمه على الشراب فهو نديمه وندمانه وجمع الاول ندام والثاني
ندامى والانثى ندمانة والنسوة ندامى وقيل هو مقلوب من المداومة
اي المداومة لانه يدمن من شرب الشراب مع نديمه والغذاء ما يغتذى
به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي باللبن من باب عدا اي
ربيته ولا يقال غذيته بالياء مخففا ويقال حنذ او الثدي بضم الثاء

Copyright © King Saud University